كتاب دانيال - العدد الثاني

الوثنية

Jeff Pippenger
2023-11-23

أعتزم أن أُبيّن كيف أن «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون «مخفية على مرأى من الجميع» في سفر دانيال، مع الإشارة أيضاً إلى أنها أُخفيت عبر الأدوات البشرية التي استخدمها الله في تقديم «الحجر» الذي يُعثَر به في سفر دانيال. إن اتباع نور هذا الطرح يتطلّب «النزاهة». والتعريف الذي أقترحه للنزاهة هو الاتساق في الأفعال والقيم والأساليب والمبادئ. وهذا يقتضي أن نلتزم بما أُعلن في كلمة الله، حتى عندما لا ينسجم مع أفكار بشرية تناقض كلمة الله.

> ينبغي لكل طالب أن يتحلّى باستقامة تامة. ينبغي لكل عقل أن يتوجّه بانتباه مفعم بالتوقير إلى كلمة الله المعلنة. سيُعطى النور والنعمة للذين يطيعون الله على هذا النحو. سيرون عجائب من شريعته. حقائق عظيمة ظلت مهملة وغير مرئية منذ يوم الخمسين ستشرق من كلمة الله في نقائها الأصلي. لمن يحبون الله حقاً سيكشف الروح القدس حقائق قد خبت في الأذهان، كما سيعلن أيضاً حقائق جديدة تماماً. الذين يأكلون جسد ابن الله ويشربون دمه سيستخرجون من سفري دانيال والرؤيا حقاً موحىً به من الروح القدس. سيطلقون قوى لا يمكن قمعها إلى العمل. ستُفتح شفاه الأطفال لإعلان الأسرار التي كانت محجوبة عن عقول الناس. لقد اختار الرب جهالات هذا العالم ليخزي الحكماء، وضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. أسس التربية المسيحية، 474.

يمكن العثور على مثال سهل لكلٍّ من الخطأ البشري الموجود في سفر دانيال، وعدم الرغبة في الالتزام بكلمة الله، في الكلمة المترجمة بـ"يوميًا" في الإصحاح الثامن من دانيال. تقتضي الأمانة أنه إذا كانت إلين وايت قد علّقت على تلك الكلمة، كما فعلت، فإننا، بوصفنا الأدفنتست السبتيين الذين يعلنون تمسّكهم بروح النبوة، نستخدم تلقائيًا تعليقها على تلك الكلمة لتوجيه فهمنا.

> ثم رأيت، فيما يتعلق بـ'اليومي'، أن كلمة 'ذبيحة' قد أضيفت بحكمة البشر، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب منح الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة الفهم الصحيح له. عندما كان الاتحاد قائماً، قبل عام 1844، كان الجميع تقريبًا متفقين على الفهم الصحيح لـ'اليومي'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي خضم الارتباك، اعتُنقت آراء أخرى، وتلا ذلك ظلامٌ وارتباك. Review and Herald، 1 نوفمبر 1850.

يمكننا أن نقضي وقتًا طويلًا في مناقشة هاتين الجملتين، إذ عندما وُضعتا أخيرًا في كتاب Early Writings، وضع المحرّرون البشريون تفسيرًا مُضلِّلًا لما جاء فيهما، لكن ذلك موضوع آخر. ولأغراضنا، نودّ ببساطة أن نشير إلى نقطتين وثيقتي الصلة. النقطة الأولى هي أن الأخت وايت تقول: «إن الكلمة "sacrifice" أُضيفت باجتهادٍ بشري، وليست من النص».

> ثم سمعتُ قدّوسًا واحدًا يتكلّم، فقال قدّوسٌ آخر لذلك القدّوس المتكلّم: إلى متى تكون الرؤيا بشأن الذبيحة اليومية والمعصية المُخرِّبة، حتى يُداسَ القدس والجند تحت الأقدام؟ دانيال 8:13.

الآية السابقة هي السؤال الذي يستدعي جواب الآية الرابعة عشرة، وذلك الجواب يمثّل الركن المركزي وأساس الأدفنتستية. وفي السؤال نفسه الذي يفضي إلى ذلك النور العظيم الممثل بوصفه الركن المركزي للأدفنتستية، يخبرنا هذا السؤال بأن الحكمة البشرية قد ارتكبت خطأً بإضافة كلمة زائدة إلى ترجمة الآية.

هناك حرفيًا مئات الكلمات المضافة في ترجمة نسخة الملك جيمس لعام 1611 من الكتاب المقدس، لكن لم يحدث إلا مرة واحدة أن يشير الله إلى أيٍّ من تلك الكلمات المضافة على أنها خاطئة. ومن الواضح أنه كان خطأً ناتجًا عن الجانب البشري من الاتحاد بين البشرية والألوهية الذي نتجت عنه كلمة الله. وما هو أكثر أهمية أنه لم تكن لتوجد أي حاجة إلى تعليق موحى به بشأن الكلمة المضافة "sacrifice" لو لم تكن شيئًا يؤدي إلى فهم غير صحيح للآية. ومن الواضح أنها تفعل ذلك، لأن التعليق الموحى به لا يكتفي بتحديد أن تلك الكلمة لا ينبغي أن تكون هناك، بل يحدد أيضًا أن "الذين أطلقوا نداء ساعة الدينونة" قد أُعطوا من الرب "الرأي الصحيح" بشأن "اليومي". وتقتضي النزاهة أن نستخدم هاتين الجملتين كما وردتا تمامًا.

الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة عرّفوا «الدائم» بوصفه رمزًا يمثّل الوثنية أو روما الوثنية، بحسب السياق الذي يَرِد فيه. الكلمة المترجمة «الدائم» تَرِد خمس مرات في سفر دانيال، وكلّ هذه المرات الخمس تُستعمل اسمًا. وتَرِد الكلمة في كلمة الله مئةً وأربع مرات، وفي تسع وتسعين منها تُستعمل صفة، أمّا في سفر دانيال وحده فتُستعمل اسمًا. مترجمو نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس رأوا الكلمة تسعًا وتسعين مرةً على أنها صفة، فلما وصلوا إلى سفر دانيال حاولوا جعلها صفةً لتتوافق مع سائر المواضع التي وردت فيها صفة. ولأجل ذلك أضافوا كلمة «ذبيحة». لكن الله، من خلال إلن وايت، قال إن «ذبيحة» ينبغي حذفها، ما يعني أن «الدائم» ينبغي أن يُفهم اسمًا.

الذين يقفون معارضين لمشورة الله بشأن هذه الكلمة داخل الأدفنتستية يعرّفونها على أنها رمزٌ لخدمة المسيح في المقدس السماوي، لكن الذين أعلنوا صيحة ساعة الدينونة عرّفوها على نحو صحيح بأنها وثنية. تستخدم الأدفنتستية اليوم رمزاً لقوة شيطانية لتمثيل المسيح!

بسبب منطق بشري خاطئ، حُجِب عن الأدفنتستية الفهمُ الصحيح للكلمة المترجمة "daily" daily" الأدفنتست الذين يبنون دراستهم النبوية على موضوعات تَرِد على نحو عشوائي عبر السنين في النشرات الفصلية لمدرسة السبت يبتلعون، بتكاسل، ما تُقدّمه تلك النشرات، والذي يؤكده رعاةٌ لا يمتلكون هم أنفسهم النزاهة اللازمة للسماح بأي اعتبار لتعليقات الأخت وايت حول الموضوع.

بلغ تاريخ الجدل حول "الذبيحة الدائمة" منعطفه الحاسم حوالي عام 1911، حيث صرّحت الأخت وايت صراحةً بأن الذين رفضوا الفهم الذي تبناه الرواد لـ"الذبيحة الدائمة" باعتبارها تشير إلى الوثنية، وكانوا يعلّمون أن "الذبيحة الدائمة" تمثل خدمة المسيح في المقدس، قد تلقّوا فهمهم من "ملائكة طُردوا من السماء" (MR 17 20).

لقد حدّدت الأخت وايت بوضوح حقيقة «اليومي»، وهي تعلّم أن «الملائكة المقدسون» وجّهوا ذهن ويليام ميلر، وأن «الملائكة المطرودون من السماء» يوجّهون أذهان الذين يعلّمون أن «اليومي» يمثّل خدمة المسيح في المقدس السماوي. إن حقيقة «اليومي»، كما قدّمها الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة، قد اكتشفها ويليام ميلر.

> واصلت القراءة، ولم أجد موضعًا آخر وُجِد فيه [«اليومي»] إلا في دانيال. ثم [بمعونة فهرس] تتبعت الكلمات المرتبطة به، «يُنْزَع»؛ سَيَنْزِعُ «اليومي»؛ «من الوقت الذي يُنزَع فيه اليومي»، إلخ. واصلت القراءة، وظننت أنني لن أجد فهمًا للنص؛ وأخيرًا وصلت إلى 2 Thess. ii, 7, 8. «لأن سر الإثم يعمل بالفعل؛ غير أن الذي يمنع الآن سيستمر في المنع، إلى أن يُزال من الطريق، وحينئذ سيُنْكَشَف ذاك الشرير»، إلخ. ولما بلغت ذلك النص، يا لِما بدا الحق واضحًا ومجيدًا! ها هو! ذاك هو «اليومي»! حسنًا، الآن، ماذا يقصد بولس بـ«الذي يمنع الآن»، أو يَعوق؟ بـ«إنسان الخطية» و«الشرير» يُقصد البابوية. حسنًا، ما الذي يمنع البابوية من أن تُستعلن؟ إنها الوثنية؛ إذًا، فلا بد أن «اليومي» يعني الوثنية. دليل المجيء الثاني، 66.

ما يبعث حقًا على التنبّه في اكتشاف ميلر أن "daily" daily تمثّل الوثنية هو الموضع الذي وجد فيه الحقيقة. لقد وجدها في مقطع من كتابات الرسول بولس حيث لا يكتفي بولس بتعريف "daily" daily بأنها الوثنية، بل هو أيضًا المقطع الذي يبيّن أن الذين لم يقبلوا محبة الحق يتلقّون ضلالًا قويًا. إن قبول "daily" daily بوصفها رمزًا لخدمة المسيح الكهنوتية في المقدس — ذلك التعريف الذي جاء من ملائكة طُردوا من السماء — هو علامة على أولئك في صفوف الأدفنتست الذين يفتقرون إلى النزاهة اللازمة لكي يفصلوا كلمة الحق باستقامة، ولذلك قد قُدِّر لهم سلفًا أن يتلقّوا ضلالًا قويًا.

لا أريد أن أشتت الانتباه عن النقطة التي نسعى إلى تحديدها. وتلك النقطة مفادها أن «السبع مرات» التي يُشار إليها في الرؤيا نفسها التي يوجد فيها «اليومي» قد أُخفيت بأيدي البشر، مع أنها لا تزال ظاهرة للعيان. كان هذا مجرد مثال بسيط على الكيفية التي يُستغلّ بها خطأ بشري في الترجمة ارتُكب قبل قرون طويلة، ثم تتلاعب به في عقول البشر ملائكةٌ طُردوا من السماء، ويُستخدم اليوم في هذا الوقت الحاسم قبيل الأزمة النهائية عند نهاية العالم، لتعمية العقول عن حقّ هو في الواقع جليّ للعيان.

في الفترة الزمنية لعام 1910، كان تمرد «اليومي» قد بدأ للتو، وكان دبليو. دبليو. برسكوت وإيه. جي. دانييلز يتصدران العمل الشيطاني الرافض للفهم الأساسي لـ«اليومي». المقالة التالية هي رسالة من تلك الحقبة عينها، حيث تتناول الأخت وايت الرأي الشيطاني القائل بأن «اليومي» في سفر دانيال يمثل عمل المسيح في المقدس. في ذلك الوقت كان الرجلان يدفعان بفكرة العودة إلى كتب الرواد القديمة وتغيير فهم الرواد إلى تعريفهما الشيطاني الجديد. آمل أن نتحلّى بالنزاهة ونحن نقرأ المقالة.

> في هذه المرحلة من خبرتنا لا ينبغي أن تُستدرَج عقولُنا بعيدًا عن النور الخاص المُعطى [لنا] لنتأمّله في الاجتماع المهم لمؤتمرنا. وكان هناك الأخ دانييلز، الذي كان العدو يعمل في ذهنه؛ وكانت الملائكةُ التي طُردت من السماء تعمل في ذهنك وذهن الشيخ بريسكوت. كان عمل الشيطان أن يصرف أذهانكم لكي تُدخِلوا الحروفَ والنقاطَ التي لم يُلهمكم الرب إدخالَها. لم تكن أساسية. لكن هذا كان يعني الكثير لقضية الحق. وأفكاركم، إن أمكن استدراجكم إلى الحروف أو النقاط، فهي من تدبير الشيطان. تظنون أن تصحيح الأمور الصغيرة في الكتب المكتوبة سيكون عملاً عظيمًا. لكنني أوصيت بأن الصمت بلاغة.
>
> عليّ أن أقول: توقّف عن تصيّد العيوب. لو أمكن تنفيذ هذا مقصد الشيطان، لَبدا لك أن عملك سيُعَدّ أروع ما يكون في تصوّره. كان مخطّط العدو أن يجمع كل السمات التي يُزعَم أنها موضع اعتراض في المواضع التي لا تتّفق فيها جميع أصناف العقول.
>
> وماذا إذن؟ سيقع العمل عينُه الذي يرضي الشيطان. سيُقدّم للخارجين عن إيماننا عرضٌ على النحو الذي يلائمهم، من شأنه أن ينمّي سمات في الشخصية تُحدث بلبلة عظيمة وتشغل اللحظات الذهبية التي ينبغي أن تُستثمَر بغيرة لطرح الرسالة العظيمة أمام الناس. إن العروض بشأن أي موضوع عملنا عليه لن تتناغم جميعها، وتكون النتيجة إرباك عقول المؤمنين وغير المؤمنين. وهذا عين ما خطط الشيطان لحدوثه—أي شيء يمكن تضخيمه بوصفه خلافًا.
>
> اقرأ سفر حزقيال، الإصحاح الثامن والعشرين. والآن، ها هنا عمل عظيم، حيث يمكن للأرواح الغريبة أن تتدخل. لكن للرب عملاً يجب إنجازه لخلاص النفوس الهالكة؛ وأما المواضع التي يستطيع الشيطان، وهو متنكّر، أن يشغلها فيُدخل البلبلة إلى صفوفنا، فسيقوم بذلك على أكمل وجه، وستتضخّم كل تلك الاختلافات الصغيرة وتغدو بارزة.
>
> وقد أُريتُ منذ البداية أن الرب لم يُلقِ على عاتق الشيخين دانييلز ولا بريسكوت عبء هذا العمل. هل ينبغي إدخال مكائد الشيطان، وهل ينبغي أن يكون هذا «اليومي» أمرًا عظيمًا إلى هذا الحد بحيث يُستخدَم لإرباك العقول وإعاقة تقدّم العمل في هذه الفترة الزمنية المهمة؟ لا ينبغي ذلك،

كائنًا ما كان. لا ينبغي إدخال هذا الموضوع، لأن الروح الذي سيُستَحضر سيكون مُنفِّرًا، ولوسيفر يراقب كل حركة. ستبدأ القوى الشيطانية عملها، وسيُجلب الارتباك إلى صفوفنا. ليس من شأنكم أن تفتّشوا عن اختلاف في الرأي ليس مسألة اختبار؛ بل إن صمتكم أبلغ بيان. إن الأمر كله جليّ أمامي. لو استطاع الشيطان أن يورّط أحدًا من شعبنا في هذه الموضوعات، كما خطّط أن يفعل، لكان النصر لقضية الشيطان. والآن ينبغي الشروع في العمل بلا إبطاء، وألّا يُبدى [اختلاف] في الرأي.

قد يُلهم الشيطان أولئك الرجال الذين غادرونا ليتحدوا مع الملائكة الأشرار ويُعرقلوا عملنا في مسائل غير مهمة، ويا لِما سيكون [هناك] من ابتهاج في معسكر العدو. تماسكوا معًا، تماسكوا معًا. لِيُدفَن كلُّ خلاف. عملُنا الآن هو أن نكرّس كلّ قوّتنا الجسدية وقوةَ الدماغ والأعصاب لإزاحة هذه الخلافات عن الطريق، ولننسجم جميعًا. لو أُذِن للشيطان، بحكمته العظيمة غير المُقدّسة، أن ينال أدنى موطئ قدم، [لفرح].

والآن، عندما رأيتُ كيف كنتَ تعمل، استوعب عقلي الموقف برمته والعواقب إن أنت مضيتَ قدماً ومنحتَ الأطراف التي تركتنا أدنى فرصة لإدخال البلبلة في صفوفنا. إن قلّة حكمتك ستكون تماماً ما يريده الشيطان. إن إعلانك الصاخب لم يكن بوحي من الروح القدس. وقد أُمرتُ أن أقول لك إن تنقيبك عن العيوب في كتابات رجال قد قادهم الله ليس من إلهام الله. وإن كانت هذه هي الحكمة التي سيمنحها الشيخ دانييلز للشعب، فلا تمنحوه مطلقاً منصباً رسمياً، لأنه لا يستطيع أن يربط السبب بالنتيجة. صمتك في هذا الموضوع هو حكمتك. والآن، فكل ما يشبه التنقيب عن العيوب في منشورات رجال ليسوا أحياء ليس هو العمل الذي أوكله الله لأي واحد منكم. فلو أن هؤلاء الرجال—الشيخان دانييلز وبريسكوت—قد اتبعوا التوجيهات المعطاة في العمل في المدن، لكان هناك كثيرون، بل كثيرون جداً، مقتنعون بالحق ومهتدون، رجال أكفاء هم [الآن] في مواقع لن يمكن الوصول إليهم فيها أبداً.

ينبغي أن يُنظر إلى العالم بأسره على أنه أسرة واحدة كبيرة. وحين يكون لديكم مثل هذا الينبوع من المعرفة لتنهلوا منه، فلماذا تركتم العالم ليهلك على مدى سنوات مع وجود الشهادات التي قدمها ربنا يسوع المسيح؟ إن الدين الحق يعلّمنا أن ننظر إلى كل رجل وكل امرأة على أنه شخص يمكننا الإحسان إليه.

وقد كان هذا مطبوعًا منذ سنين كثيرة: «عقل متوازن»، شهادة إلى الشيخ أندروز. يمكن تهذيب العقل وتنميته حتى يصبح قوة تعرف متى تتكلم وما الأعباء التي ينبغي تناولها وحملها، لأن المسيح هو معلّمك. وقد خفت عليك كثيرًا [حين رأيتك] تعظّم حكمتك وتسلك مسارًا يُدخل اختلافات في الرأي. إن الرب يدعو رجالًا حكماء يقدرون أن يلزموا الصمت حين يكون [هو] من الحكمة لهم أن يفعلوا ذلك. إن كنت تريد أن تكون إنسانًا كاملًا، فأنت تحتاج إلى التقديس بيسوع المسيح. والآن قد بدأ عمل لتوّه، فلتظهر الحكمة في كل خادم، وفي كل رئيس [مؤتمر]. لكن كان هنا عملٌ كان ينبغي لك أن تتناوله منذ سنين، حيث كنت تحتاج أن ترفع صوتك لأجل هذا العمل بعينه. أعطى المسيح جميع شعبه توجيهات خاصة عمّا ينبغي أن يفعلوه وما الأمور التي لا ينبغي أن يفعلوها. ولم يبقَ لنا إلا قليل من الوقت لنعمل برّ الرب. تستطيع أن تفهم طريق الرب. لقد رأيت قصدك أن تُجري الأمور بحسب تدبيرك الخاص بعد أن وُضعت رئيسًا. كنت تظن أنك ستفعل أمورًا عجيبة، وهي عمل لم يضعه الله في يديك لتفعله. أما الآن، فعملك ليس أن تَظلم بل أن تفرّج كل حاجة ممكنة إن كان الرب قد قبلك للخدمة. لكنك قد قدّمت مبكرًا جدًا دليلًا على أن الحكمة والحكم المُقدّس لم يتجلّيا فيك. لقد طرحت أمورًا باندفاع لن تُقبَل ما لم يمنح الرب نورًا.

لقد أُرشدتُ إلى أن مثل هذه التحركات المتسرعة ما كان ينبغي أن [تكون] قد تمت، [مثل] اختيارك رئيسًا للمؤتمر لسنة أخرى أيضًا. ولكن الربّ ينهى عن أي معاملات متسرعة كهذه بعد الآن حتى يُعرَض الأمر أمام الربّ في الصلاة؛ ولما كان قد بلغك أن عمل الربّ الواقع على عاتق الرئيس هو

مسؤولية في غاية الجلال والوقار، لم يكن لك حق أخلاقي أن تندفع كما فعلت في موضوع "اليومي" وتفترض أن نفوذك سيحسم المسألة. لقد كان هناك الشيخ هاسكل الذي حمل المسؤوليات الثقيلة، وهناك الشيخ إروين وعدة رجال يمكنني ذكرهم ممن تقع عليهم المسؤوليات الثقيلة.

أين كان احترامك للرجال المسنّين؟ أيّ سلطان كان بوسعك أن تمارسه من غير أن تجمع جميع الرجال المسؤولين لتمحيص الأمر؟ ولكن دعونا الآن نبحث في الأمر. علينا الآن أن نعيد النظر في ما إذا كان حكم الرب، في ظلّ العمل الذي قد أُهمل، أن تُظهر غيرتك على مواصلة العمل سنة أخرى أيضًا. إن أنت حملت العمل سنة أخرى بالعون الذي سيتّحد معك، فينبغي أن يحدث تغيير فيك وفي الشيخ بريسكوت. واتضعوا أمام الله بقلوبكم. سيتعيّن على الرب أن يرى فيكم برهان خبرة مختلفة، لأنه إن كان هناك رجال يحتاجون إلى إعادة اهتداء في هذا [الوقت]، فهما الشيخ دانييلز والشيخ بريسكوت.

ينبغي اختيار سبعة رجال من أهل الحكمة، ويُظهرون، من خلال عمل نعمة الله، دليلًا على تجدّد الاهتداء. أما الرجال الذين عَمُوا إلى حدٍّ لا يستطيعون معه الاستدلال من السبب إلى النتيجة، حتى إنهم يتجاهلون الرجال الذين حملوا مسؤوليات العمل وهؤلاء رؤساء المؤتمرات، ويُهمِل الرجال الذين اضطلعوا بالعمل لأكثر من سنتين، ويحدث من الاندفاع ما يجعلهم يُهمِلون العمل نفسه الذي وُضِع أمامهم لسنين — عمل المدن — ولا يُولّى الشيوخ أيَّ اهتمام، أو لا يُولَون إلا قليلًا جدًّا من الاهتمام للمشورة، بل يعلنون ما يختارون إعطاءه للشعب، فإن هذا بذاته يشهد على أنهم غير مأمونين على مثل هذا العمل العظيم والعجيب.

المسيح ليس ميتًا. ولن يسمح أبدًا بأن يُتابَع عمله بهذه الطريقة الغريبة. دعوا الكتب وشأنها. فإن كان أي تغيير ضروريًا، فإن الله سيجعل الانسجام في ذلك التغيير متسقًا، ولكن عندما يُعهَد برسالة إلى رجال بما تنطوي عليه من مسؤوليات جسيمة، فإن [الله] يطالب بأمانة تعمل بالمحبة وتطهّر النفس. الشيخان دانييلز وبريسكوت كلاهما يحتاجان إلى اهتداء من جديد. لقد دخل عمل غريب، وهو غير منسجم مع العمل الذي جاء المسيح إلى عالمنا ليقوم به؛ وكل من اهتدى حقًا سيعمل أعمال المسيح.

علينا جميعًا [أن] ننجز العمل الذي سيمجد الآب. لقد وصلنا إلى الأزمة—إما أن نتوافق مع طابع يسوع المسيح في هذا الوقت التحضيري بالذات أو لا نحاول [ذلك]. أيها الشيخ دانييلز، [لست] في حل من أن تجعل صوتك مسموعا عاليا كما فعلت في ظروف مماثلة. واعلم أن رئيس المؤتمر ليس حاكما. إنه يعمل بالتعاون مع الرجال الحكماء الذين يشغلون منصب الرئاسة ممن قبلهم الله. وليس له حرية التدخل في الكتابات الموجودة في الكتب المطبوعة الصادرة عن أقلام قد قبلها الله. ولا ينبغي لهم بعد الآن أن يفرضوا سيطرتهم ما لم يظهروا قدرا أقل من قوة الحكم والتسلط. لقد جاءت الأزمة، لأن الله سيهان.

«كيف ينظر الرب إلى المدن غير المعمول فيها؟ المسيح في السماء. والآن يجب أن يكون الإقرار: "لا يوجد حكمٌ مُلوكي. والآن هي دينونة هذا العالم. الآن أنا القدرة على أن أُخلِّص أو أُهلك. الآن هو الوقت الذي فيه مصير الجميع في يديّ. لقد بذلت حياتي لأخلِّص العالم. و"وأنا إن ارتفعتُ"، فإن نعمة الخلاص التي سأمنحها ستبرهن أن جميع الذين يتشكّلون على مثال الشّبَه الإلهي ويكونون واحدًا معي سيعملون كما أعمل أنا بقوة نعمتي الفادية." فكل من يشاء، فليتساند مع إخوته لعمل العمل الذي أُعطي لهم أن يعملوه حين يكونون في مراكز المسؤولية تحت المشورة التي يعطيها الرب، وليجتهد بكل غيرة أن يعمل في انسجام كامل مع ذاك الذي أحب العالم حتى إنه بذل حياته ذبيحة كاملة لأجل خلاص العالم. وأنا أخاطب خدامنا: حين يشرعون في العمل في مدننا، فلتصحب خدمة الكلمة سكينةٌ مقدسة. لا نستطيع أن نُحدث الانطباع الصحيح في أذهان الناس إذا نحن... [الثلث الأسفل من هذه الصفحة تُرك فارغًا.]»

أنقل من مذكّراتي. الحق كما هو في يسوع—تحدّث به، وصلّ لأجله، وآمن بكل كلمة منه في بساطتها. ماذا ستجني إذا عُرضت الأخطاء أمام الرجال الذين ارتدّوا عن الإيمان وأصغوا إلى أرواح مُضلّة، رجال كانوا حتى وقت قريب معنا في الإيمان؟ هل ستقف في صفّ إبليس؟ وجّه اهتمامك إلى الحقول غير المخدومة. عمل عالمي أمامنا. عُرضت عليّ تصويرات عن جون كيلوج.

كان هناك شخص شديد الجاذبية يمثّل الأفكار التي تقوم عليها الحجج الخداعة التي كان يقدّمها، وهي آراء تختلف عن الحق الكتابي الأصيل. والذين يجوعون ويعطشون إلى شيء جديد كانوا يروّجون لأفكار [بهذا القدر من الخداع] حتى أصبح الشيخ برسكوت في خطر عظيم. وكان الشيخ دانييلز في خطر عظيم [من] الوقوع في وهمٍ مفاده أنه لو أمكن التحدّث بهذه الآراء في كل مكان لكان الأمر كعالم جديد.

نعم، سيكون كذلك، ولكن بينما كانت عقولهم مستغرقة على هذا النحو، أُريتُ أن الأخ دانييلز والأخ برسكوت كانا ينسجان في خبرتهما أفكارًا ذات مظهر روحاني[تحضيري للأرواح] ويجذبان شعبنا إلى مشاعر جميلة من شأنها أن تُضلّ، لو أمكن، المختارين أنفسهم. عليّ أن أُثبت بقلمي [الحقيقة] أن هذين الأخوين سيريان عيوبًا في أفكارهما الموهِمة تجعل الحق في حالة من عدم اليقين؛ و[مع ذلك] فهما [سوف] يبرزان كما لو [أن لديهما] بصيرة روحية عظيمة. والآن عليّ أن أُخبرهما [أنّه] عندما أُريتُ هذا الأمر، حين كان الشيخ دانييلز يرفع صوته كبوق وهو يدافع عن أفكاره بشأن "Daily"، عُرضت عليّ النتائج اللاحقة. كان شعبنا يزداد ارتباكًا. رأيت النتيجة، ثم أُعطيتُ تحذيرات مفادُها أنه إذا كان الشيخ دانييلز، من غير اعتبار للعاقبة، سينطبع بهذا الانطباع ويَدَع نفسه يعتقد أنه تحت وحي الله، فسوف تُزرَع الشكوك في صفوفنا في كل مكان، وسنكون حيث يحمل الشيطان رسائله. وسيُزرَع عدمُ إيمانٍ راسخٌ والشكُّ في عقول البشر، وستحلّ محاصيل غريبة من الشر محلّ الحق.—مخطوطة 67، 1910، 1-8. إصدار المخطوطات، المجلد 20، 17-22.

الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة أُعطوا الفهم الصحيح لـ«الدائم» في سفر دانيال. ومن خلال الأيدي البشرية التي ترجمت سفر دانيال، ثم لاحقًا بواسطة بشر كانوا يُوجّهون من ملائكة طُردوا من السماء، أصبح الفهم الصحيح لـ«الدائم» مخفيًا، مع أنه ظاهر للعيان. في دانيال، عندما تَرِد الكلمة المترجمة «الدائم»، فلا ينبغي أن تشمل الكلمة البشرية المضافة «ذبيحة». في الآية الثالثة عشرة من دانيال 8 نجد واحدة من المرات الخمس التي يحدث فيها هذا في سفر دانيال. وفي تلك الآية نفسها يُشار أيضًا إلى «السبع مرات» في اللاويين 26، لكنها، عبر النوع نفسه من التلاعب الإنساني، خُفيت وهي على مرأى من الجميع.

سنتناول هذه الحقيقة في المقال التالي.